لغة التفاهم

ذات يومٍ تصدَّقَ رجلٌ ببعض النقود على أربعةِ أشخاصٍ كانوا يجلسون معاً، وقال لهم:

ـ اذهبُوا واشترُوا بها شيئاً تأكلونَهُ.

أخذ الرجال الأربعةُ النقودَ وقال الأول:

ـ أريد أنْ أشتريَ بها «أكنور».

ردَّ الرجل الثاني:

ـ لا؛ أنا أريد أنْ أشتريَ بها «أنب».

قال الثالث:

ـ لم يسألْنِي أحدٌ عن رأيي، أنا لا أوافقكُم، أريد شراءَ العنب.

قال الرابع:

ـ أما أنا فأريدُ شراءَ طعامِي المفضَّل: «الإستفال».

اختلف الرجال الأربعة فيما بينهم، وارتفعتْ

أصواتهم، وكاد هذا الخلاف أنْ يتحولَ إلى شجار، وفي هذه الأثناء سمع أصواتَهُمُ العاليةَ أحدُ المارة، فاقترب منهم، وبعد أنْ سمع كلامهم، وفهم الذي يتشاجرون من أجله تكلَّمَ معهم، ثم أخذهم إلى محلٍّ قريبٍ لبيع الخضار والفواكه، واقتادهم إلى مكانِ بيعِ العنب، ثم رفع عنقوداً من العنب وقال للرجل الذي طلب العنب:

ـ هل هذا الذي كنتَ تريد شراءَه؟

ولدهشتهم؛ أجابه الرجال الأربعة بوقتٍ واحدٍ بكلمة: «نعم»!

عندها أدرك الجميع أنَّهم كانوا يريدون شراءَ الشيءِ نفسِهِ!

المحبة والتفاهم والعلاقات الهادفة والمشتركة؛ هي التي تجتمع عليها الإنسانية في كلِّ المجالات في هذه الدنيا، وبالحبِّ والودِّ وحدَهُ تستطيع الإنسانية أنْ تبنيَ هذا الكون، وهذه هي اللغةُ المشتركةُ بين جميعِ الأجناس والأعراق والأديان.